التَّحدِّيــات الاجْتماعيَّة اَلتِي تُوَاجِه اَلُأسرة العربيَّة

Social challenges facing the Arab family

إعداد

د. إبراهيم محمد سعيد الهنائي

Dr. Ibrahim Mohammad said alhanai

باحث أكاديمي في الدراسات الإسلامية وقضايا المجتمع

Email: dr.ims.alhanai@gmail.com

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾

صدق الله العظيم

١- سورة الروم، الآية ٢١.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- ملخص الدراسة:

تَتَنَاوَل الدِّراسة مَوضُوع « التَّحدِّيات الاجْتماعيَّة اَلتِي تُوَاجِه اَلْأسرة العربيَّة «، تَمُر اَلْأسرة العربيَّة بِعدَّة تحدِّيَات مُعَاصرَة مِنهَا، التَّحدِّيات الاجْتماعيَّة والتَّحدِّيات الاقْتصاديَّة والتَّحدِّيات الصِّحِّيَّة، والتَّحدِّيات الثَّقافيَّة، مِمَّا تُؤدِّي هَذِه التَّحدِّيات إِلى تَشتُّت اَلْأسرة والْمجْتمع، وَعدَم الاتِّزان فِي الحيَاة الأسريَّة، وزيادة الصِّراعات والْمشاحنات بَيْن أَفرَاد اَلْأسرة، قد تَصِل إِلى اَلعُنف البدَنيِّ أو اَللفْظِي .
تَهدِف هَذِه الدِّراسة العلْميَّة إِلى مَعرِفة أَهَميَّة اَلْأسرة فِي الإسْلام ، ومَا هِي أَبرَز التَّحدِّيات الاجْتماعيَّة اَلتِي تُوَاجِه اَلْأسرة العربيَّة فِي عصْرنَا الحاليِّ ، حَيْث تَوصلَت إِلى أهمِّ النِّقَاط الأساسيَّة لِلتَّحدِّيات الاجْتماعيَّة لِلأسْرة العربيَّة وَهِي كالآتي : الطَّلاَق ، والتَّأْثير اَلسلْبِي لِلتَّخْطيط الحضَريِّ على اَلْأسرة العربيَّة ، وغياب القيم الاجْتماعيَّة والثَّقافة العربيَّة فِي المجْتمع العرَبيِّ ، والاسْتخْدام اَلسلْبِي لِوسائل التَّواصل الاجْتماعيِّ ، حَيْث تَوصلَت إِلى أهمِّ النَّتائج والتَّوْصيات لِلتَّقْليل مِن هَذِه التَّحدِّيات الاجْتماعيَّة لِلأسْرة العربيَّة ، وَتزوِيد الباحثين والْمخْتصِّين فِي المجَال اَلْأسري فِي إِعدَاد وإِنْشَاء قَاعِدة بيانَات عِلْميَّة وَعملِية مُخْتصَّة بِالْقضايَا المجْتمعيَّة ، لِلرُّجوع إِلَيْهَا فِي حلِّ المشاكل الأسريَّة فِي الوطن العرَبيِّ ، ووضْع اَلحُلول والْقوانين والتَّشْريعات اَلتِي تُحَافِظ على كِيَان اَلْأسرة .

- الكلمات الافْتتاحيَّة: التَّحدِّيات ، اَلْأسرة العربيَّة ، المجْتمع .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

Study summary-

The study addresses the topic of "Social challenges facing the Arab family." The Arab family is going through several contemporary challenges, including social challenges, economic challenges, health challenges, and cultural challenges. These challenges lead to the dispersion of the family and society, imbalance in family life, and an increase in conflicts and quarrels between individuals. Family, it may lead to physical or verbal violence.- Opening words: challenges, family.

This scientific study aims to know the importance of the family in Islam, and what are the most prominent social challenges facing the Arab family in our current era, as it reached the most basic points of the social challenges of the Arab family, which are: divorce, the negative impact of urban planning on society, and the absence of social values and Arab culture in Arab society, and the negative use of social media, where it reached the most important results and recommendations to reduce these social challenges for the Arab family, and to provide researchers and specialists in the family field in preparing and creating a scientific and practical database specialized in societal issues, for reference in solving family problems in the Arab world, And developing solutions, laws and legislation that preserve the family entity.

- Keywords: challenges, Arab family , society.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المقدمة:

الْحمْد لِلَّه ربِّ الْعالمين والصَّلاة والسَّلام على اَلنبِي اَلمُعلم والرَّسول اَلمُربي مُحمَّد صِل اَللَّه عليْه وَسلَّم اَلذِي بَعثُه اَللَّه رَحمَة لِلْعالمين .

وبعد :

اَلُأسرة هِي الوحْدة الاجْتماعيَّة البنائيَّة الأساسيَّة فِي المجْتمع، وتنْشأ مِنهَا مُخْتَلِف التَّجمُّعات الاجْتماعيَّة، وَهِي أَوَّل جَماعَة يعيش فِيهَا الطِّفْل ويشْعر بِالانْتماء إِلَيْهَا، ويتعَلَّم فِيهَا كَيْف يَتعامَل مع الآخرين، وَهِي جَماعَة تَتَكوَّن مِن رَجُل وامْرَأة أو أَكثَر، يرْتبطون بِربَاط الزَّوَاج وتنْشأ بيْنهم عَلاقَة يُقرُّهَا الشَّرْع، وتتوافق مع أَعرَاف المجْتمع وتقاليده، وَينتِج عَنهَا إِنجَاب أَطفَال يشْتركون معًا فِي المسْكن نَفسَه ضِمْن أَدوَار اِجْتماعيَّة واقْتصاديَّة وثقافيَّة مُشتركَة، وَتقُوم اَلُأسرة بِتوْجِيه الأبْنَاء لِيتمثَّلوا بِقيم المجْتمع وأهْدافه عَبْر عَمَليَّة التَّنْشئة الاجْتماعيَّة .(Hamzeh,A ,(٢٠٢٣)..

حرْص الإسْلام مُنْذ بُزُوغ نُوره على إِقامة مُجتَمَع صَالِح ، قَوِي الأرْكان، وطيد الدَّعائم، يُؤدِّي كُلُّ فَرْد فِيه دَورَة المنوط عن إِيمَان ويقين، وَلمَّا كان بِنَاء هذَا المجْتمع الصَّالح يَحْتاج إِلى لَبنات طِيبة زَكيَّة تَكفُل اِسْتقْراره، وَتَضمَّن لَه التَّمْكين فِي الأرْض، كَانَت اَلُأسرة المسْلمة أُولَى هَذِه اللَّبنات اَلتِي صُنعَت على عَيْن الإسْلام، لأِنَّهَا البذْرة اَلتِي إِن طاب مِغرْسِهَا أَينَع ثمرُها، وَآتَت أُكلَها كُلَّ حِين، وَإِن فَسدَت مَنْبَتها خَبثَت وطلبتْهَا الرِّيح العاتية مِن كُلِّ مَكَان، وقد قَدَّم الإسْلام النَّموذج المثاليُّ لِلأُسْرة المسْلمة القادرة على اَلوُقوف بِقوَّة أَمَام التَّحدِّيات المعاصرة، وحملاَت المسْخ والتَّشْويه اَلتِي يُوَاجهَا المجْتمع اَلمسْلِم فِي هذَا العصْر.

وأوْجب التَّشْريع الإسْلاميُّ قِيَام اَلُأسرة على نَهْج التَّرْبية الدِّينيَّة الصَّحيحة اَلتِي تُغرَس فِي النُّفوس العقائد السَّليمة الرَّاسخة، وتربِّيْهَا فِي جوّ مِن الإيمان اَلصحِيح يحْملهَا على اِلتِزام الطَّاعة اَللَّه وامْتثال أَوامِره واجْتناب نَواهِيه، وتجْبلهَا على مَكارِم الأخْلاق وابْتغاء رَضْوان

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

اَللَّـه، وَتَدعوَا إلى مُرَاقبَة اَللَّه وَحدَه وخشْـيَته فِي السِّـرِّ والْعَلن، وَتهذِيب النُّفـوس وتكْبح جِماحَهَا، وتنْشـر بَيْن أفْرادهَا اِحتِـرام اَلحُقوق والْواجبات، وَحُب الخيْر.

إِنَّ سِـمَات اَلْأسـرة العربيَّة كَثِيرَة ومتنوِّعة بِتنوُّع قِيم الإسْلام وتعدُّدهَا، فَهِي أُسـرَة مُتَدينَـة ومتفائلة ومتعاونـة، بِهَدف البنَاء اَلسـلِيم لَهَا، قال اَللَّـه تَعالَى { وتعاونوا على الْبـرِّ والتَّقْوى ولاَ تعاونوا علـى الإثْم والْعدْوان }(Obaid.٢٠٢١)، يَحُثنَـا اَللَّـه تَعالَى فِي هَـذِه اَلآيَة على التَّعـاون على فِعْل اَلبَـر والْتزام التَّقْـوى وينْهانَا عن التَّعـاون على الإثْم والْعـدْوان، والإضْرار بِالنَّاس وأعْراضهـم وَعدَم إِيذَاء المجْتمـع بِأيِّ وَجْه.

أولا: أهميـة البحـث: تظْهِر أَهَميَّة البحْـث فِي النُّهـوض بِالْبَحْث اَلعلْمِي فِي الدِّراسـات الإسْـلاميَّة وَقَضايَـا المجْتمـع، وَفْق مَنهَج عِلْمِي سـليم وتوْظيفـه فِـي المجَـال التَّرْبـويِّ والأسـريِّ والْمجْتمعـيِّ، ومسـاعدة المخْتصِّيـن والْباحثيـن فِـي هـذَا المجَـال لِلتَّعَرُّف علـى أهـمِّ التَّحدِّيات الاجْتماعيَّـة اَلتِـي تُوَاجِـه اَلْأسـرة العربيَّـة، ومَـا هِـي اَلحُلول المناسـبة لِلتَّصَدِّي لِهَذه التَّحدِّيات، واسْـتخْدام نَتائِج الدِّراسـة لِتكْوِين قَاعِدة بيانَات عِلْميَّـة عَمَليَّـة تُسَـاهِم فِـي إِعـدَاد البرامـج والْمؤْتمـرات والْمحاضرات لِلتَّقْليـل مِن التَّحدِّيـات الاجْتماعيَّـة اَلتِي تُوَاجِه اَلْأسـرة العربيَّـة، وَتزوِيد الباحثين والْمخْتصِّيـن فِي الجهَات الحكوميَّة والْخاصَّـة فِي إِعدَاد وصياغة اَلْمَـواد القانونيَّـة لِلْحفَاظ على تَماسُـك اَلْأسـرة.

ثانيا: إشـكالية البحث: سـيْطرتْ اَلْأسـرة العربيَّة كمفْهـوم ومصْطَلح علي اِنْشـغالي اَلفكْـرِي، بِاعْتبارهَا قَضيَّـة مَركزِية دَافِعة لِبنـاء المفاهيم والتَّصـوُّرات والْمصْطلحـات، وَتحدِيـد الأدْوار الدَّاخليَّـة والْخارجيَّـة، وإِبْرَاز التَّحـوُّلات الطَّارئة فِـي البنى ولأنْسـاق بِحكْم العوْلمـة وَهَيمنَة المواثيق الدَّوْليَّـة، ومنْظومة حُقُوق الإنْسـان على المنْظومة القرْآنيَّـة، مِمَّا يَطرَح اَلعدِيد مِن الأسْـئلة، وَهِـي كالآتي :

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- مَا أَهَميَّة اَلْأسرة فِي الإسْلام ؟
- مَا الشَّواهد القرْآنيَّة اَلتِي تَدُل على أَهَميَّة اَلْأسرة فِي الإسْلام ؟
- مَا هِي أَبرَز التَّحدِّيات الاجْتماعيَّة اَلتِي تُوَاجِه اَلْأسرة العربيَّة ؟

ثالثا: إجراءات البحث:

أولًا: منهج البحث: أَتعَبت فِي هَذِه الدِّراسة على المنْهج التَّحْليل اَلوصْفِي والاسْتقْرائيِّ ، وَذلِك مِن خِلاَل جَمْع البيانات والْمعْلومات ، وقراءة اَلكثِير مِن الدِّراسات السَّابقة ، وجمْع الآرَاء ، عن طريق نَشْر الاسْتبْيان اَلعلْمِي ، لِلْوصول إِلى نَتائِج الدِّراسة .

ثانياً: مجتمع البحث: يَتَمثَّل مُجتَمَع الدِّراسة على اَلْأسر العربيَّة فِي الوطن العرَبيِّ، وَعدَد المشاركين فِي الدِّراسة (٤٦) مُشَارِك، وتخْتَلف حالتهم الاجْتماعيَّة (أَعزَب ، مُتَزوج ، مُنْفَصِل)، وَعدَد الدُّول المشاركة فِي الدِّراسة (١٦) دَولَة، هِي كالآْتي: سَلطنَة عُمَان - الإمارات العربيَّة المتَّحدة - المملكة العربيَّة السُّعوديَّة - مَمْلَكة البحْريْن - قطر - اَلكُويت - المملكة الأرْدنِّيَّة الهاشميَّة - جُمْهوريَّة مِصْر العربيَّة - الجمْهوريَّة العربيَّة السُّورِيَّة - الجمْهوريَّة اليمنيَّة - جُمْهوريَّة العرَاق - فِلسْطِين - الجمْهوريَّة التُّونسيَّة - المملكة المغْربيَّة - جُمْهوريَّة السُّودان - الجمْهوريَّة الإسْلاميَّة الموريتانيَّة .

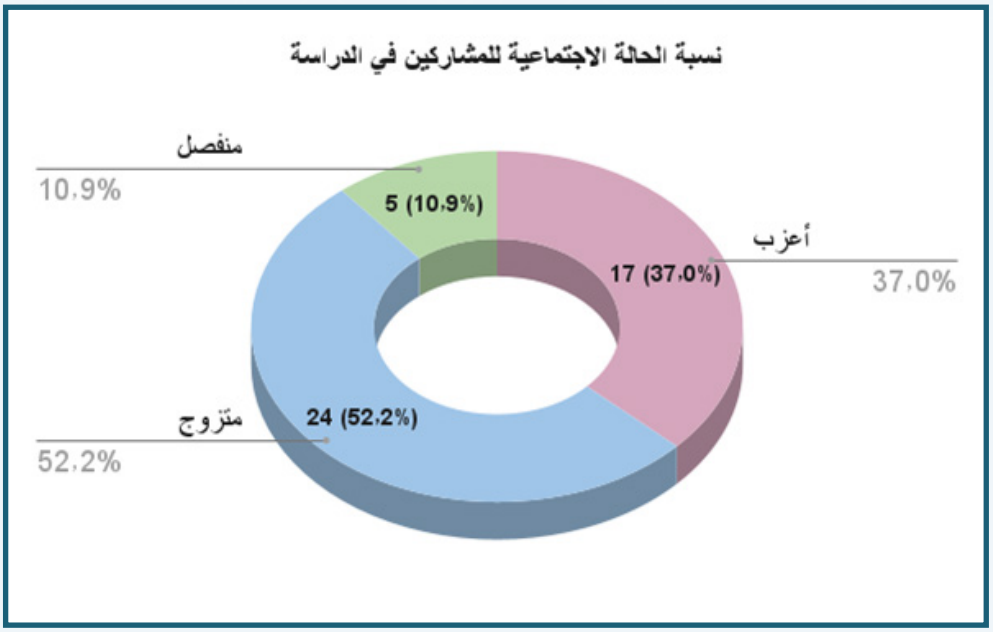

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

رابعا: خطة البحث: اِقتضَت الدِّراسة أن تَكُون فِي مَبْحَثين وَخاتِمة على النَّحْو التَّالي :

المبْحث الأوَّل: أَهَميَّة اَلْأسرة فِي الإسْلام.

المبْحث الثَّاني: التَّحدِّيات الاجْتماعيَّة اَلتِي تُوَاجِه اَلْأسرة العربيَّة.

الخاتمة: أهمَّ النَّتائج والتَّوْصيات.

خامساً: الدراسات والرسائل العلمية السابقة:

لَقد اِحْتَلَّتْ اَلْأسرة العربيَّة المسْلمة اِهتِمام كثير مِن الباحثين والدَّارسين فِي الماضي والْحاضر، نَتِيجَة التَّغيُّرات المعاصرة، فَتَنوعَت الدِّراسات المتَّصلة بالأُسْرة العربيَّة، سأذْكر أهمَّ الدِّراسات العلْميَّة المتعلِّقة بِقضايَا اَلْأسرة العربيَّة، وَهِي كالآتي :

1 **التَّحدِّيات اَلتِي تُوَاجِه رَقمنَة اَلْأسرة السُّعوديَّة مِن وُجهَة نظر الوالديْن:** دِراسة وَصفِية اِسْتطْلاعيَّة، غَيْداء عَبْد اَللَّه الجويْسر، وَلقَد اِسْتخْدمتْ الباحثة المنْهج اَلوصْفِي اَلمسْحِي وَذلِك مِن خِلاَل اِسْتبانة اِسْتطْلاعيَّة على عَينَة قِوامِهَا ٢٠٦ مُفرَدَة ٤٩ أبًا و ١٥٧ أُمًّا . وَتَلخصَت النَّتائج بِأنَّ نِسْبَة تَتَراوَح مَا بَيْن ٥٥٪ ٩٧٪ مِن العيِّنة أفادتْ بِمواجهتهَا لِعَدد مِن التَّحدِّيات اَلتِي تُوَاجِه رَقمنَة اَلْأسرة، وَالتِي تَتَمثَّل فِي قَضَاء الأطْفال لِلْكثِير مِن الوقْتِ على الإنْترْنت، هِي سبب فِي هَشاشَة كِيَان اَلْأسرة وَبأن الإنْترْنت قد أَجبَر الوالديْن على إِجرَاء حديث غَيْر مَرغُوب فِيه مع الأطْفال، بِالإضافة إِلى صُعُوبَة وَضْع حُدُود لِضَبط اِسْتخْدام الأطْفال لِلإنْترْنت.

2 **مُشكلاَت اَلْأسرة المصْريَّة فِي ضَوْء التَّغيُّرات العالميَّة المعاصرة،** ثَنَاء مَحمُود حسن، تَهدِف الدِّراسة إِلى رَصْد مُشكلاَت اَلْأسرة فِي عَالمِنا المعاصر، والْكَشْف عن أَسبَاب مُشكلاَت اَلْأسرة المصْريَّة، وأهمِّيَّة دَوْر اَلْأسرة فِي مُوَاجهَة المشْكلات النَّاتجة عن التَّغيُّرات العالميَّة المعاصرة والْكَشْف عن بَعْض أَسبَاب المشْكلات الأسريَّة وَتقدِيم حُلُول عِلْميَّة .

3 **اَلْأسرة ومكانتهَا فِي اَلقُرآن اَلكرِيم _ سُورَة مَريَم نموذَجًا،** إِعدَاد

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الطَّالبتيْنِ، رحْماني الزَّهْراء وَبنهِمي جَمِيلَة، إِشْرَاف الأسْتاذ: د. مُصطَفَى مَدْيَاني، تَهدِف هَذِه الدِّراسة إِلى إِظهَار أَهَميَّة اَلْأسرة فِي اَلقُرآن اَلكرِيم، وأنَّ سُورَة مَريَم عالجتْ وتناولتْ مَوضُوع اَلْأسرة بِهَذا التَّرْتيب والتَّناسب المنْطقيِّ لِعلاج المشاكل اَلتِي يشْهدهَا مُجْتمعنَا اليوْم، وَبَيان أَهَميَّة التَّأْصيل المعْرفيِّ والْعلْميِّ فِي تَربِية الأبْناء، وَبَيان أَهَميَّة العلاقة بَيْن القرابة وزيادة تَوثِيق الرَّوابط والأُواصر بيْنهم.

4 **سيْكولوجيَّة العلاقة بَيْن مَفهُوم الذَّات والأَمْن اَلنفْسِي لَدى مُتَعاطِي المخدِّرات**، خَالد المخْتار اَلْفار، تَهدِف الدِّراسة إِلى التَّعَرُّف على الدَّوْر التَّرْبويِّ والنَّفْسيِّ لِلأُسْرة فِي الوقاية مِن المخدِّرات، وأكَّدتْ نَتائِج الدِّراسة على أنَّ لِلأُسْرة دَوْر مُؤثِّر فِي تَربِية الأبْناء يَتفوَّق على بَقيَّة مُؤسسَات المجْتمع كشركَاء غيْ التَّرْبية، بل إِنَّ نَجَاح هَذِه المؤسَّسات اَلْأخرى يَتوقَّف على دَوْر اَلْأسرة اَلنفْسِي والتَّرْبويِّ تُجَاه أبْنائهَا مِن خِلاَل الإرْشاد والتَّوْعية بِأضْرَار ومخاطر المخدِّرات والْخمور، وأنَّ العلاقات السَّيِّئة بَيْن الوالديْن، والانْهيار اَلخُلقي فِي اَلْأسرة وَسفَر أَولِياء اَلْأمور، مِن العوامل المؤدِّية لِانْتشار المخدِّرات.

5 **الآثَار المترتِّبة لِلإنْترْنت غَلَّى طَبِيعَة العلاقات الأسريَّة**، زَينَب حسن حُسَين، تَهدِف هَذِه الدِّراسة إِلى الكشْف عن الآثَار المترتِّبة لِلإنْترْنت غَلَّى طَبِيعَة العلاقات الأسريَّة، وَتَوصلَت الدِّراسة إِلى عِدَّة نَتائِج مِنهَا: أنَّ الإنْترْنت أَثَّر سلْبيًّا على مُشَاركَة العائلة فِي المناسبات، وَأدَّى إِلى اَلعُزلة الاجْتماعيَّة بَيْن أَفرَاد اَلْأسرة، وَزَاد النَّزْعة الاسْتهْلاكيَّة.

6 **أَسبَاب تَزايُد اَلعُنف فِي المجْتمع اَلمصْرِي**، إِيمَان فُؤَاد الكاشف، تَهدِف هَذِه الدِّراسة إِلى الكشْف عن أَسبَاب تَزايُد اَلعُنف وتراجع القيم فِي المجْتمع اَلمصْرِي، واعْتمدتْ الدِّراسة على المنْهج اَلوصْفِي، وَمِن أهمِّ نتائجهَا أنَّ العوامل الأسريَّة مِن أهمِّ العوامل اَلتِي أَدَّت إِلى تَراجُع القيم، وضعْف العلاقات الأسريَّة فِي المرْتبة اَلْأولى حَيْث الأهمِّيَّة يَلِيهَا غِيَاب اَلقُدوة دَاخِل اَلمنْزِل، وَخرُوج الأمل لِلْعمل.

7 **دَوْر اَلْأسرة فِي التَّوْظيف الإيجابيِّ لِشبكَات التَّواصل الاجْتماعيِّ مِن مَنظُور التَّرْبية الإسْلاميَّة**، حَنَان مُحمَّد قَاضِي الحازمي، اِسْتخْدم

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الباحث المنهج الوصفي، وقد أشارت النتائج إلى أنَّ وسائل التواصل الاجتماعيِّ قد ساهمتْ في إحداث هزّات وتغيُّرات في مناحي عديدة من الحياة المعاصرة، كما فرضت العديد من التحدِّيات، وأفرزت مُعطيات جديدة انعكستْ على الأفراد والمجتمعات ماديًّا وفكريا وخلقيا، ممَّا أثَّر في المُثل والقيم والمعايير وأنماط الحياة وطرائقها، كما أكدت النتائج على أنَّ الأساليب التربويَّة التي تستخدمها الأسرة للقيام بدورها التربويِّ مع الأبناء يُمكن أن تُساهم بالحدِّ من التأثيرات السلبيَّة لشبكات التواصل الاجتماعيِّ بصفة خاصَّة.

8 دَوْر وَسائِل ومواقع التَّواصل الاجْتماعيِّ في حُدُوث الخلافات الأسريَّة في المجْتمع الأرْدنِّي، آثار وَائِل التَّيْمة، اِسْتخْدمتْ الباحثة المنْهج الوصْفِي التَّحْليليَّ، وتمَّ تَطبيق أَدَاة الاسْتبْيان على عَينَة بلغ عَددُها (١٥٠) طالبًا وَطالبة مِن الدِّراسات العُليا في جَامِعة مُؤتَة، وَتوصلَت الدِّراسة إلى أنَّ مَواقِع التَّواصل الاجْتماعيِّ لَهَا الدَّوْر الكبير في حُدُوث الخلافات الأسريَّة والتَّفكُّك الأُسري، وَأَوضحَت النَّتائج أنَّ أكثر مَظاهِر التَّفَكُّك الأُسري شُيوعًا في المجْتمع الأرْدنِّيِّ هُو الطَّلاَق.

- بماذا تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة؟

مِن خِلاَل مَا تَبيَّن في الدِّراسات السَّابقة، نَجد أنَّ بَعْض الدِّراسات السَّابقة تَنَاولَت التَّحدِّيات الأسريَّة بِشَكل عامٍّ ولم يَتِم التَّعَمُّق بِشَكل خاصٍّ في التَّحدِّيات الاجْتماعيَّة الَتي تُوَاجه الأُسرة العربيَّة، ممَّا يُميِّز هَذِه الدِّراسة أَنهَا جَاءَت تَتَحدَّث بِشَكل خاصٍّ ومفصَّل عن التَّحدِّيات الاجْتماعيَّة في الأُسرة العربيَّة، وتم وإضافة أهمِّ النِّقَاط الأساسيَّة لِلتَّحدِّيات الاجْتماعيَّة لِلأُسْرة العربيَّة، وَمعرِفة مُوَاطِن المشْكلة بِشَكل وَاضِح وإيجَاد الحُلول المناسبة لِمواجهة تحدِّيَات الأُسرة العربيَّة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المبحث الأول: أهمية الأسرة في الإسلام.

اَلْأُسرة هِي اَلخلِية الأساسيَّة فِي بِنَاء الحيَاة الاجْتماعيَّة، إِذ هِي مَصدَر الرَّاحة والاسْتقْرار والْحبِّ والْحنان والرِّعاية لِجميع أفْرادهَا، قال اَللَّه تَعالَى: { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [1] ، فالاسْتقْرار اَلْأُسري مَقصِد مِن مَقاصِد اَلقُرآن، وَغايَة مِن غاياته، فالاسْتقْرار اَلْأُسري هُو اَلذِي يَمنَح أَفرَاد اَلْأُسرة الأمَان ويشْعرهم بِالطُّمأْنينة وَيحمِي الأبْناء مِن الانْحراف والتَّشرُّد والْجريمة؛ حَيْث أَثبَتت كثير مِن الدِّراسات أَنَّ التَّفَكُّك اَلْأُسري مِن أهمِّ الأسْباب اَلتِي تُؤدِّي إِلى جُنُوح الأحْداث وانْحرافهم، وَهُو عَامِل رئيس فِي اِنتِشار الجريمة، اَلتِي تَعُد عِبْئًا اِقْتصاديًّا على المجْتمع، إِنَّ تَحدِيد اَلحُقوق والْواجبات فِي دَاخِل اَلْأُسرة وَمعرِفة كُلٍّ مِن الزَّوْجيْنِ مَا لَه ومَا عليْه يَحِد مِن ظُهُور المشْكلات ويمْنع مِن وُقُوع الخلافات والنِّزاعات، وَهُو مِن الضَّمانات اَلمهِمة لِلْحدِّ مِن التَّعَسُّف فِي اِسْتعْمال اَلحُقوق والتَّعدِّي فِيهَا؛ إِذ إِنَّ التَّوازن بَيْن اَلحُقوق والْواجبات يَحفَظ لِلأُسْرة تماسكهَا وترابطهَا، قَال اَللَّه تَعالَى : { وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ} [2] ، فَكُل حقٍّ يُقابِله وَاجِب، فَمِن يُطَالِب بِحقٍّ لَه عليْه أن يُؤدِّي الواجب اَلذِي عليْه، وان حلّ النِّزاعات الدَّاخليَّة فِي اَلْأُسرة ومنْع تفاقمهَا وإِعادة الوئَام والتَّفاهم بَيْن الزَّوْجيْنِ أَفضَل مِن الانْفصال اَلذِي يُؤدِّي إِلى اِنهِيار اَلْأُسرة وتفكُّكهَا، ومَا يَترتَّب على ذَلِك مِن آثار سَلبِية على الأفْراد والْمجْتمعات [3] .

فالْمتأمِّل فِي نُصُوص اَلقُرآن اَلكرِيم والسُّنَّة النَّبويَّة الشَّريفة يَجِد أَنَّ الإسْلام اِعتبَر اَلْأُسرة مُؤسسَة هَامَّة ومقدَّسة فِي الحيَاة ، فَأَسَّس قواعدهَا على أساسَيْنِ : أَسَاس قَانُوني ، وَأَساس أَخْلاقيٍّ [4] . كالآتي:

١- سورة الروم، الآية ٢١ .
٢- سورة البقرة، الآية٢٢٨.
٣- الاستقرار الأسري في القرآن الكريم، د. أحمد ياسين القرالة، (https://alghad.com)، تم نشر المقال بتاريخ ٢٦ تموز ٢٠١٨م.
٤- رمضان بن محمود بن ريتة، الأسرة وحمايتها من التفكك، دار سحر للنشر ،ط١، ص٤٢٤-٤٢٥ .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أولًا: الأساس القانوني:

- عَقْد الزَّوَاج: حَرصَت الشَّريعة الإسْلاميَّة على إبرَاز مَكانَة عَقْد الزَّوَاج وأهمِّيَّته، فغلَّفَته بِبريق مِن المعاني الطَّيِّبة الَتِي تَتَألَّف بِهَا الَقُلوب وَتحرِص عليْهَا الأنْفس، وإحاطته بِسياج مِن الأوامر والنَّواهي الَتِي تَضمَن بِهَا نجاحه واسْتمْراره وإثْمَار أهْدافه، إذ إنَّ الزَّوَاج فِي الإسْلام لَيْس فقط شَراكَة اِجْتماعيَّة وَجسدِية وَفكرِية بَيْن رَجُل وامْرَأة؛ بل هُو لَبنَة أساسِية فِي بُنْيان المجْتمع كُلِّه فلاَ يَنصَلِح إلاَّ بِصلاحهَا ولاَ يُفْسِد إلاَّ بِفسادهَا، وَلقَد حَرصَت الشَّريعة على إبرَاز عدد مِن المعاني الطَّيِّبة تَتَألَّف بِهَا قُلُوب الأزْواج: فَمِنهَا: التَّأْكيد على أنَّ صِلة الزَّوْجيَّة هِي صِلة الَجُزء بِكلِّه، والْكلُّ بِجزْئه، فالأَصْل أنَّ يَحمِل كُلُّ مِنْهمَا الآخر وَيكمِله ويسْكن إلَيه؛ لِقوْله تَعالَى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا ﴾ (١) ، وَمِنهَا: أنهَا جَعلَت الأسَاس الَذِي تَبنَّى عليْه العلاقة الزَّوْجيَّة هُو الَمودة والرَّحْمة؛ إرسَاء لِمَا فِي هذيْن المعْنيَّين مِن مَعانِي الإنْسانيَّة البحْتة الخالية مِن النَّظْرة المصْلحيَّة أو الجفْوة العاطفيَّة؛ فَقَال تَعالَى : ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (٢) ، وتشْديدًا على مَا لِهَذا العقْد مِن قُدْسية وَمَكانَة، وَتقدِير واحْترام، وَصفَه الشَّرْع الَشرِيف بِأنه مِيثَاق غليظ؛ فَقَال اللَّه تَعالَى: ﴿ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ (٣) ، لِكْي يُنبِّه الزَّوْجيْن إلى أنَّ هذَا العقْد مُسْتَمِر ومقاوم لِلْعواصف الأسريَّة والأزمات الحياتيَّة والصِّعاب المخْتلفة، ومحفِّزًا لَهمَا على أن يَأخُذا على أنْفسهمَا العهْد والْميثاق بِأن يُحْسِنا العشْرة فِيمَا بيْنهمَا (٤) ؛ مصداقًا وتطبيقًا لقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (٥) .

ثانياً: الأساس الأخلاقي:

- العدْل والإحْسان: هُو أن تُعبِّد الَلَّه كَأنَّك تَرَاه، فَإن لَم تَكُن تَرَاه فَإنَّه

١- سورة الروم، الآية٢١.
٢- سورة الروم، الآية٢١.
٣- سورة النساء، الآية٢١.
٤- أ.د. شوقي إبراهيم علام، مكانة عقد الزواج وخطورته في الشريعة الإسلامية ، فتاوي دار الإفتاء، رقم الفتوى : ٧٦١٢، تاريخ الفتوى : ١٤ فبراير ٢٠٢٣.
٥- سورة النساء، الآية١٩.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

يَرَاك، يَجِب علي اَلمسْلِم أن يَبذُل جُهْدًا كبيرًا فِي عِبادة اَللَّه تَعالَى والإخْلاص لَه حقّ الإخْلاص، وأن يَقُوم بِأعْماله على أتَمّ وَجْه، فعليْه أن يَخلُص لِلَّه عزَّ وجلَّ فيعْمل إيمانًا واحْتسابًا [1] . قال اللّه تعالى: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ } [2] , هَذِه اَلآيَة الكريمة تَبيَّن لَنَا أَهَميَّة العدْل والإحْسان فِي حَيَاة الزَّوْجيْن.

إنَّ المتأمِّل فِي سِيرة اَلنبِي مُحمَّد صَلَّى اَللَّه عليْه وَسلَّم يَجِد أنهَا حُوتُ جميع مَكارِم العدْل والإحْسان والأخْلاق، فقد كان فِي رَسُول اَللَّه صَلَّى اَللَّه عليْه وَسلَّم اَلقُدوة الحسَنة والْمثل الصَّالح فِي تَكوين اَلأُسرة، بِمَا مِن اَللَّه عليْه مِن اَلخُلق الحسن والأَدب اَلجَم، فقد كان لِلنَّبيِّ صَلَّى اَللَّه عليْه وَسلَّم إحْدى عَشرَة زَوجَة، عاش مع زوْجاته الطَّاهرات حَيَاة سَعِيدَة طَيبَة، تُمثِّل تطْبيقًا عمليًّا دقيقًا لِقوْله تَعالَى: { وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ } [3] ، كان خَيْر النَّاس فِي تعامله مع زوْجاته وأسْرَته، كان صَلَّى اَللَّه عليْه وَسلَّم حريص على مُجَالسَة زوْجاته ومؤانستهنَّ كُلَّ يَوْم، يُعْطِي نِساءه حَقهُن مِن المعاشرة، وفيًّا لِزوْجاته، يَقبَل زوْجته قَبْل خُروجه مِن البيْتِ، ويشْرب مِن المكَان اَلذِي تُشرَّب مِنْه زوْجته، ويتسَوَّك مِن السِّوَاك اَلذِي تُسوَّك به زوْجته، ويغْتَسل مع زَوجَتِه مِن إنَاء وَاحِد، ويراعي مَشاعِر زَوجَتِه أن رَأَهَا حَزِينَة وَإذَا مَرضَت زوْجته صَلَّى اَللَّه عليْه وَسلَّم رقَّاهَا ومسْح بِيَده الحانية عليْهَا، ويربِّي زوْجاته على العبادة والتَّقرُّب إلى اَللَّه تَعالَى بِالنَّوافل، وَإذَا دخل اَلعُشر الأواخر مِن رَمَضان أيْقضَهُن لِلْقيَام والْعبادة، وَيحُثهن على المداومة على الأعْمال الصَّالحة والإنْفاق فِي الخيْر، ويربِّيهنَّ على اَلبَر وَصلَة الأرْحام، وينْهى زوْجاته عن الكلاَم بِغَير عِلْم، ويأْمر أَهلَه بِالتَّقْوى ومكارم الأخْلاق، وَكَان صَلَّى اَللَّه عليْه وَسلَّم يَغَار على نِسائه، وحكيمًا فِي تعامله مع غَيرِه نِسائه [4] .

- آيات من القرآن الكريم تدل على أهمية الأسرة في الإسلام.

قال اللّه تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ

١- خضر موسى محمد حمود، الحب والكراهية في كتاب الله وسنة نبيه، عالم الكتب للطباعة والنشر، ط١، ص٣٤.
٢- سورة النحل، الآية٩٠ .
٣- سورة النساء، الآية ١٩.
٤- محمد صالح المنجد، كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم، مجموعة زاد للنشر- جده، ط١، ص٤٢ – ١١٤ .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [1] .

قال الله تعالى: { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً} [2] .

قال الله تعالى: { يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ } [3] .

قال الله تعالى: { هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا } [4] .

قال الله تعالى: { وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا } [5] .

قال الله تعالى: { وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ } [6] .

قال الله تعالى: { وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا } [7] .

قال الله تعالى: { وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا } [8] .

الأُسرة المسلمة نسيجَها القُرآن الكريم، ومحْورهَا السُّنَّة النَّبويَّة الشَّريفة الصَّحيحة، وقوامهَا الأخْلاق والآداب الإسْلاميَّة، فالأُسْرة مِظَلة إنْسانيَّة ضَرورية لِبناء النَّفس، وممارسة المعيشة الهانئة فِي الحيَاة [9] .

١- سورة النساء، الآية١.
٢- سورة الروم، الآية ٢١.
٣- سورة النساء، الآية١١.
٤- سورة الأعراف، الآية١٨٩.
٥- سورة الإسراء، الآية ٢٣.
٦- سورة لقمان، الآية ١٤.
٧- سورة مريم، الآية ٣٢.
٨- سورة العنكبوت، الآية٨.
٩- أ.د: وهبة الزحيلي، الأسرة المسلمة في العالم المعاصر، دار الفكر المعاصر _ بيروت، ط١، ص١٣-٢١.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المبحث الثاني: التحديات الاجتماعية التي تواجه الاسرة العربية.

تَتَعرَّض اَلْأسرة المسْلمة العربيَّة خِلاَل دَورَة حَياتِها لأِحْدَاث ومواقف مِنهَا اَلمفْرِح والْمؤْلم، كمَا تَتَأثَّر بِالتَّحوُّلات والتَّغيُّرات الاقْتصاديَّة والاجْتماعيَّة والسِّياسيَّة، نَتِيجَة ظُهُور العوْلمة وتداعياتهَا والضُّغوط النَّاتجة عَنهَا، وَالتِي تُؤثِّر على اَلْأسرة العربيَّة فتغيُّر مِن شكْلهَا، وتؤثِّر على وظائفهَا، وَمِن هذَا المنْطلق فَإِن التَّغيُّرات الاجْتماعيَّة تُؤثِّر تأْثيراً كبيراً على النَّسق اَلْأسري، وَتحدَّث بِه بَعْض المشْكلات اَلتِي تَحُول دُون قِيَام اَلْأسرة بِوظائفهَا، وتلْك المشْكلات مُتَعددَة مُتَشعبَة، وتخْتَلف مِن أُسرَة إِلى أُخرَى، وَمِن مُجتَمَع إِلى آخر، وَهِي تَتَأثَّر بِإمْكانيَّات المجْتمع الاقْتصاديَّة والاجْتماعيَّة والثَّقافيَّة، وتخْلق أَجوَاء مُتَوترَة تُهدِّد اِسْتقْرار وتماسك اَلْأسرة، وَمِن أهمِّ التَّحدِّيات الاجْتماعيَّة اَلتِي تُوَاجِه اَلْأسرة العربيَّة اليوْم، كالآْتي:

أولًا: الطلاق: أَصبَح الطَّلاَق مُشْكِلة اِجْتماعيَّة وَنفسِية أَخذَت بِالانْتشار فِي مُخْتَلِف المجْتمعات ، وَهِي مُشْكِلة تُهدِّد اِسْتقْرار وأمْن المجْتمع ، حَيْث يُشير تَفكُّك اَلْأسرة إِلى اِنهِيار الوحْدة الأسريَّة وانْحلال بِنَاء الأدْوار الاجْتماعيَّة المرْتبطة بِهَا عِنْدمَا يَفشَل عُضْو أو أَكثَر فِي القيَام بِالالْتزامات بِصورة مُرْضِية ، ويعْتَبر الطَّلاَق مُؤَشرا واضحًا لِفَشل نسق اَلْأسرة [1] . فالْحكْمة مِن الطَّلاَق وَاضِحة لِعلاج مَا اِسْتعْصى حلُّه على الزَّوْجيْن والْوسطاء، بِسَبب تَبايُن الأخْلاق، وتنافر الطِّبَاع، أو أَسبَاب خَارجِية شَدَّت الرَّجل أو المرْأة إِلى الفرَاق، ودفْعًا لِضَرر أشدَّ وأكْبر [2] . قال الله تعالى { الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ } [3] ،فأعْطى اَلفُرصة لِلرَّجل أن اِحتَدم الخلاَف أن يُوقِّع الطَّلاَق مَرَّة وَبشُروط مُعَينَة، ثُمَّ اِعتبَر هَذِه الطَّلْقة رَجعِية بِمعْنى أَنَّ الزَّوْج

١- أ.د: سعيد عبدالرحمن، أ.د: سماح زهران، د: سميرة المذكوري، سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط١، ص١٧٥إلى ص١٧٧.
٢- مرجع سابق، الأسرة المسلمة في العالم المعاصر، ص٣١٩.
٣- سورة البقرة، الآية ٢٢٩.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

يَستطِيع أن يُرَاجِع زوْجته بِيسْر وبغيْر تَجدِيد عَقْد أو تَعقِيد إِجْرائيٍّ، ومع إِجازة الإِسْلام لِلطَّلاَق إِلاَّ أَنَّه جَعلَه آخر عِلاَج عِنْدمَا يستيأس مِن اِسْتقامة تِلْك اَلْأسرة، وَكذَلِك فَإِن اَللَّه تَعالَى هُو اَلخبِير بِطباع النَّاس [1] ، قال اللّه تعالى: { أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ } [2] .

- هل الطلاق مشكلة اجتماعية تهدد كيان الأسرة العربية؟

نعم الطَّلاَق مُشْكِلة اِجْتماعيَّة تُهدِّد شَبكَة العلاقات الاجْتماعيَّة دَاخِل اَلْأسرة وَفِي المجْتمع كَكُل ، بل وتهدِّد كِيَان اَلْأسرة بِكامِله ، وَذلِك مِن خِلاَل الآثَار الاجْتماعيَّة والنَّفْسيَّة اَلتِي يُخَلفهَا ، ويعْتَبر كَذلِك اَلمخْرج المقْبول اِجْتماعيًّا لإِنْهَاء مَشْرُوع الزَّوَاج الفاشل حَتَّى يُعْطِي فُرصَة أُخْرَى لِلزَّوْجيْن كْي يُقيمَا عَلاقَة زَوجِيَة جَدِيدَة ، فَهُو مِن جِهة مُشْكِلة تَتَأَثَّر بِهَا اَلْأسرة وَخَاصَّة الأبْناء والزَّوْجة ، وَمِن جِهة أُخْرَى يَعتَبِر مَخْرَجا مِن بَعْض الأزمات الأسريَّة اَلتِي يَنعَدِم أو يَستحِيل فِيهَا التَّوافق بَيْن طَرفَي العلاقة الزَّوْجيَّة [3] .

- خُلاَصَة الدِّراسة: يَتبيَّن مِن خِلاَل الرَّسْم البيانيِّ لِلدِّراسة ، أنَّ جميع المشاركين فِي الدِّراسة العلْميَّة عن التَّحدِّيات الاجْتماعيَّة اَلتِي تُوَاجِه اَلْأسرة العربيَّة، وعددهم ٤٦ مُشَارِك مِن ١٦ دَولَة عَرَبيَّة مُؤيِّدِين بِنسْبة (١٠٠٪) على أنَّ الطَّلاَق مُشْكِلة اِجْتماعيَّة تُهدِّد كِيَان اَلْأسرة العربيَّة .

١- مرجع سابق، الأسرة المسلمة في العالم المعاصر، ص٥٤.
٢- سورة الملك، الآية ١٤.
٣- د. كمال يوقرة، الطلاق _مدخل سوسيو انثروبولوجي لدراسة الظاهرة، مجلة الإحياء (دورية علمية جامعية محكمة) تصدرها كلية العلوم الإسلامية جامعة باتنة_ الجزائر، العدد الثالث عشر، ص٣٨٧.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ثانياً: التخطيط الحضري وتأثيره السلبي على الأسرة العربية:

التَّخْطيط الحضَريِّ هِي عَمَليَّة الارْتقاء بِالتَّرْتيبات المساحيَّة لأجْزَاء المدينة المترابطة وَتحسِين ظُرُوف البيئة الطَّبيعيَّة فِي المَوْقِع الَذِي بُنيَت عليْه والْمناطق المحيطة بِهَا فِي حُدُود الإمْكانيَّات المتاحة وَتشييد المباني وَتخطِيط الأحْياء والْخدْمات وإقامة البيئات السَّكنيَّة المدْروسة والْملائمة صِحِّيا واجْتماعيًّا وثقافيًّا لِفئات مُختلفَة مِن الأفْراد بِالشَّكْل الَذِي تُمكِّنهم مِن إشْبَاع اِحْتياجاتهم الأساسيَّة ، حَتَّى يتمكَّنوا مِن أَدَاء أدْوارهم المخْتلفة [1] .

على الرَّغْم مِن التَّقَدُّم الَذِي أحْرزَته الدُّول على الأصْعدة كَافَّة لاَسيَّمَا التَّخْطيط الحضَريُّ لِمدنِهَا ومَا تَوصلَت إلَيه مِن تَصامِيم أَساسِية مِن تَطوُّر جَعلَت الحيَاة الحضريَّة أَكثَر سُهُولَة مِن النَّاحية المكانيَّة، غَيْر أنَّ هُنَاك قُصُور كبير فِي الجوانب الاجْتماعيَّة، ومؤشِّرات سَلبِية على الواقع الأُسري الاجْتماعيِّ لِلْمجْتمع، فقد أَصبَح الفرْد يعيش فِيهَا بِعزْلة اِجْتماعيَّة وَنفسِية وعلاقات ثَانوية مع أَقرَب مِن يُجاوره مكانًا، والتَّقْليل مِن فُرَص اللِّقَاء، وضعْف الفُرص لِلتَّعارف، وضعْف التَّماسك الاجْتماعيِّ فِيمَا بيْنهم، وَتحقِيق أقلِّ دَرَجات التَّعاون وإبْدَاء المساعدة فِيمَا بيْنهم، وضعْف المشاركة الاجْتماعيَّة بَيْن الأسْر، وضعْف الشُّعور بالانْتماء لِلْمكَان والْجماعة، وانْعدام الخصوصيَّة المكانيَّة، والانْطواء نَحْو الأُسرة النَّوويَّة أَدَّى إلى ضَعْف العلاقات الاجْتماعيَّة، وَهذَا مَا يُوحي لِلْفرْد بِالْعزْلة النَّفْسيَّة وَمِن ثَمَّ فِقْدَان الشُّعور بِالأَمْن، واضْطراب فِي مَنظُومة القيم والْعادات والأَعْراف الاجْتماعيَّة الَتِي تَنشَأ جَرَّاء سِيادة الأفْكار المادِّيَّة الَتِي تَعمَل بِطبيعة حالهَا إلى اِختِلال الشُّعور بِالْمسْؤوليَّة وَسَيطرَة المصْلحة الفرْديَّة على سُلُوك الفرْد وَهُو مَا يَقُود إلى اِنْحرافه وارْتكابه أَفعَال تَتَقاطَع مع قَوانِين المجْتمع والدَّوْلة مِثْل جَرائِم الَسرِقة أو القتْل أو الرَّشْوة أو المخدِّرات، لِذَا يَجب عدم تَرْك القرَار التَّخْطيطيِّ بِيد خُبَراء الهنْدسة فقط بل ضَرُورَة إشْرَاك التَّخصُّصات الأُخرى، لاَ سِيَّما الاجْتماعيَّة، لأِنَّ الَمُدن تُقَام مِن أَجْل

١- يوسف حامد الملا، الضوابط الاجتماعية في إعداد التصاميم الأساسية للمدن_ دراسة مقارنة بين مدينة الموصل القديمة والحديثة، مجلة دراسات موصلية، جامعة الموصل، العدد ١٥، السنة ٢٠٠٧م، ص ١١٠.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المجْتمع [1] .

- هل التخطيط الحضري يؤثر على الأسرة العربية؟

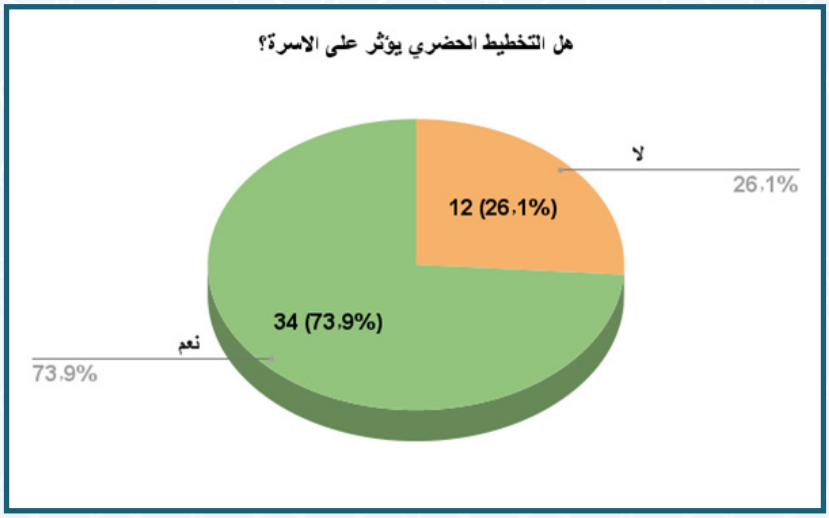

- خُلاَصَة الدِّراسة: يَتَبيَّن مِن خِلاَل الرَّسْم البيانيِّ لِلدِّراسة، أنَّ (٧٣,٩٪) مِن المشاركين وعددهم (٣٤) شَخْص مُؤيِّدِين (نَعِم) بِأنَّ التَّخْطيط الحضَريَّ يُؤثِّر على اَلْأسرة العربيَّة، وَنِسبَة (٢٦,١٪) مِن المشاركين وعددهم (١٢) شَخْص غَيْر مُؤيِّدِين (لاَ) على أنَّ التَّخْطيط الحضَريَّ لاَ يُؤثِّر على اَلْأسرة العربيَّة .

ثالثاً: غياب القيم الاجتماعية والثقافة العربية في المجتمع: تُعَد القيم الاجْتماعيَّة مِن المؤشِّرات اَلمهِمة اَلتِي تُوثِّق العلاقة بَيْن اَلْأسرة والْمجْتمع وترْبط الأفْراد بِمجْتمعاتهم وتحدِّد سِماتِهم الشَّخْصيَّة واتِّجاهاتهم السُّلوكيَّة بِاعْتبار القيم مِن الضَّوابط الاجْتماعيَّة اَلتِي تُلْزِم الأفْراد بِالتَّحلِّي بِهَا وتميُّزهم بِخصائص وسمات يخْتلفون بِهَا عن غَيرهِم [2] .

إنَّ القيم الاجْتماعيَّة قَدِيمَة قَدَّم نُشُوء المجْتمعات البشريَّة وان مَا واجهَتْه هَذِه المجْتمعات مِن تحدِّيَات خَطِيرَة على اِختِلاف الأزْمنة كَانَت تَهدِف إِلى طَمْس مَعالِم الشَّخْصيَّة والثَّقافة العربيَّة اَلتِي تَتَحلَّى

١- أ.د: أحمد عبدالعزيز عبدالعزيز، أ.د: يوسف حامد السبعاوي، التخطيط الحضري ودورة في الحد من الجريمة_ دراسة نظرية في مدينة الموصل، مجلة الآداب، العدد ١٣٩، ٢٠٢١م/١٤٤٣هـ، ص ٤٢٦ إلى ص ٤٤٥.
٢- د. إنعام جلال توفيق، التحديات الاجتماعية للأسرة العراقية في مرحلة الحصار، جامعة بغداد_ كلية الآداب والعلوم الانسانية_ قسم الاجتماع_ مجلة الآداب، العدد ٥٠ لسنة ٢٠٠٠م، ص١٧.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

بِالْقِيم الاجْتماعيَّة المسْتمدَّة أصالتهَا مِن القيم الإسْلاميَّة، لِذَا فَإن مَعنَى غِيَاب القيم الاجْتماعيَّة والثَّقافة العربيَّة ومَا تَنطَوِي عليْه مِن عادات وتقاليد وتراث وَلغَة ودين وَتاريخ وعلاقتهَا بِاتِّجاهات الأفْراد والْمجْتمعات، تُمثِّل قُوَى حَقيقِية تَنعَكِس فِي المعاني الَتِي تحْملهَا والْوظائف الَتِي تُؤَديهَا تُجَاه الفرْد والْمجْتمع، فالْمجْتمع الَذِي يَمتَلِك الَقُوى الإيجابيَّة الَتِي تُفَسرهَا دلالاَت القيم بِمعْنى اِمْتلاكه لِلْعقْل والْوَعْي الَذِي يُوجِّه اِتِّجاهات الأفْراد فِي الحيَاة وَأَداء الواجبات الوظيفيَّة تُجَاه أَنفُسهم ومجْتمعهم وَبطُرق وأساليب صَحِيحَة تُحَافِظ على بِنَاء المجْتمع وتمسُّكه [1] .

- ما هي مقاصد التحديات الاجتماعية في القيم الاجتماعية والثقافة العربية ؟ [2]

1. أنَّ هدف التَّحدِّيات الاجْتماعيَّة أثارتْ السُّلوكيَّات الَتِي تُخَالِف ضَوابِط المجْتمع وَقِيمَة التَّاريخيَّة، لِإحْدَاث الخلل بَيْن أَصالَة القيم الماضية ، وإحْدَاث القيم السَّلْبيَّة الَتِي أَفْرزتْهَا التَّحدِّيات المعاصرة.
2. إضعَاف الدَّوْر الإنْسانيِّ والاجْتماعيِّ فِي حَيَاة الفرْد وعلاقتهم مع المجْتمع مِن خِلاَل مُحَاربَة القيم الاجْتماعيَّة الإيجابيَّة، والْحثُّ على القيم الضَّارَّة كالأنانيَّة والاتِّكاليَّة والنِّفاق والْكَذب وَكُل مَا يَضُر بِالْعلاقات الإنْسانيَّة ويهدِّد سَلامَة المجْتمع وتكافل الأفْراد.
3. ضَعْف الالْتزام بِالْقِيم الخلْقيَّة الَتِي يَحُث عليْهَا الدِّين الإسْلاميُّ، كَقِيمَة الوفَاء والصِّدْق والاحْترام والأمانة، واتِّبَاع الأساليب التَّرْبويَّة كالنُّصْح والْمتابعة والإرْشاد أو اِسْتخْدام أُسلُوب العقَاب مِن أَجْل التَّوْجيه لِلْعمل الَسوِي، بل وهناك أُسَر أَسهَمت فِي تَشجِيع الأبْناء على السُّلوكيَّات وَالقِيم غَيْر الاجْتماعيَّة.

١- أحمد محمد بيومي، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية_ اسكندرية، ط١، ص ٢١٧.
٢- مرجع سابق، التحديات الاجتماعية للأسرة العراقية في مرحلة الحصار، جامعة بغداد_ كلية الآداب والعلوم الانسانية_ قسم الاجتماع_ مجلة الآداب، العدد ٥٠ لسنة ٢٠٠٠م، ص١٨.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

رابعاً: الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي: لَقد تَطورَت وَسائِل الاتِّصال وَتَعددَت فِي السَّنوات الأخيرة تطوُّرًا هائلا بِفَضل التَّقَدُّم العلْمِي والثَّوْرة التِّكْنولوجيَّة، فَفُرضَت وَسائِل الاتِّصال نفْسهَا ودخلتْ البُيوت وأصْبح لَهَا أَدوَار لاَ يُسْتهَان بِهَا، وأصْبح هذَا التَّطوُّر فِي بِيئتِنَا الثَّقافيَّة هُو مَصدَر جديد وَهَام لِلتَّنْشئة الاجْتماعيَّة لِلأَطْفال والْمراهقين، حَيْث أَصبَحت وَسائِل الاتِّصال إِحْدى المؤسَّسات القوية لِلتَّنْشئة الاجْتماعيَّة فِي هذَا العصْر، هَذِه التِّكْنولوجْيَا الحديثة أَدَّت إِلى وَفرَة هَائِلة أو اِنفِجار فِي الْمَواد التَّرْفيهيَّة والْمعْلومات المتاحة لأِفْرَاد الْأُسرة وبالأَخصّ لأِطْفالنَا، فالْقدْرة الهائلة على الْوُصول لِلْمعْلومات وَالتِي تُوَفرهَا وَسائِل الاتِّصال الحديثة تَعنِي أَنَّ هذَا الجيل مِن الأَطْفال يُمْكِنه أن يرى هذَا العالم كُلِّه وَيصبِح بَيْن مُتَناوَل أَصابِعه، وأصْبح مِن السَّهْل نَقْل المعْلومات وتبادلهَا بِطرق لَم تَكُن مُتَاحَة مِن قَبْل أو كَانَت مُسْتحيلة مِن قَبْل، إِلاَّ أَنَّه قد يَكُون لِهَذه التِّكْنولوجْيَا الحديثة أيْضًا تأْثيرات سَلبية على الْأُسرة العربيَّة، فقد تَغيرَت البيئة الاتِّصاليَّة لِلأَفْراد تغيُّرًا جذْريًّا، حَيْث أَصبَحت تُشكِّل ثَقافَة الأفْراد والأُسْرة وتلبِّي مطالبهم، فَهِي تُقدِّم كمًّا هائلا مِن المعْلومات الَتِي يسْتخْدمونهَا فِي حَياتِهم اليوْميَّة، وباخْتصار هَذِه الوسائل هِي الَتِي أَصبَحت تُحدِّد وَتعكِس ثَقافَة المجْتمع الَذِي نعيش فِيه اليوْم بِقيمه وتقاليده [1] .

حَيْث عَملَت مَواقِع التَّواصل الاجْتماعيِّ على تَشتُّت أَفرَاد الْأُسرة، لِيمْنح كُلٌّ وَاحِد عالمًا خاصًّا به، فالْمَرْء يَتَواصَل بانْسيابيَّة واسْتمْتاع مع أَشخَاص مِن أَقصَى الأرْض، ويخصِّص لَهُم أَوْقاتًا غَالِية، فِي حِين يَستثْقِل أن يُخصِّص بَعْض مِن وَقتِه لِلالْتقاء بِأَصْدقائه أو أَفرَاد عائلَته وجْهًا لِوَجه، والطِّفْل هُنَا يَجِد نَفسَه أَمَام كمٍّ هَائِل مِن عُرُوض الصَّداقة، وَكُل عَرْض مِنهَا مُقْتَرِن بِتحْفيزات وإِغْراءات نَفسِية وَتقنِية تَحركهَا التِّكْنولوجْيَا، لاَ تُرَاع مَشاكِل الَلغَة ولاَ المسافة ولاَ حَتَّى الاخْتلاف الثَّقافيِّ أو الدِّينيِّ ، مِمَّا يُشكِّل خطرًا على الطِّفْل والأُسْرة [2] .

١- د. صفا فوزي علي محمد عبدالله، أثر الفضائيات على الأسرة العربية، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية ٢٠٠٧م – جمهورية مصر العربية، ص٥٥ – ٥٦ .

٢- ثناء محمود حسن، مشكلات الأسرة المصرية في ضوء التغييرات العالمية المعاصرة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد ٣٦، العددا، اينايز ٢٠٢١م، ص ٢٢٣.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- هل الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على الأسرة العربية؟

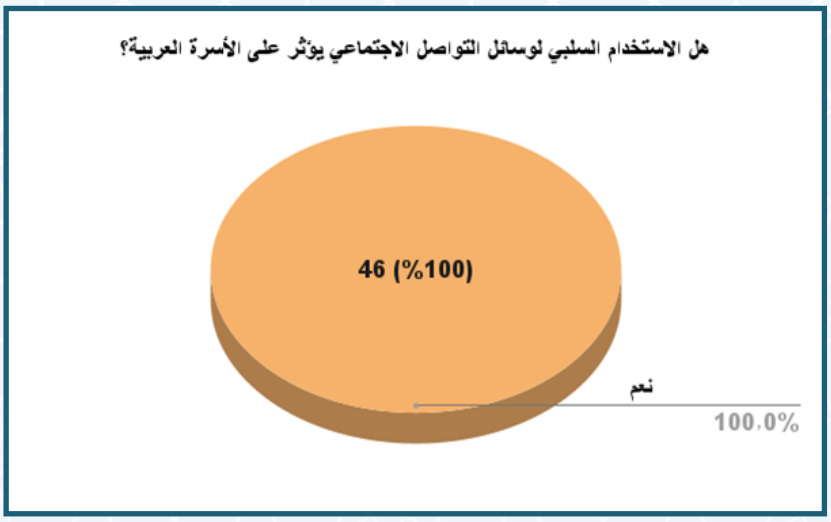

- **خُلاَصَة الدِّراسة:** يَتَبيَّن مِن خِلاَل الرَّسْم البيانيِّ لِلدِّراسة ، أنَّ جميع المشاركين فِي الدِّراسة العلْميَّة عن التَّحدِّيات الاجْتماعيَّة اَلتِي تُوَاجِه اَلْأسرة العربيَّة، وعددهم ٤٦ مُشَارِك مِن ١٦ دَولَة عَرَبيَّة مُؤيِّدِين بنسْبة (١٠٠٪ (، على أنَّ الاسْتخْدام اَلسلْبِي لِوسائل التَّواصل الاجْتماعيِّ تُؤثِّر على اَلْأسرة العربيَّة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الخاتمة :

الْحمْد لِلَّه ربِّ الْعالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنَا مُحمَّد وَعلَى آلة وَصحبِه أَجمعِين، أَحمَد اَللَّه تَعالَى على مَا وَفْق مِن إِتمَام هذَا البحْث على خَيْر وَجْه، اِسْأل اَللَّه تَعالَى أن يَنفَع بِه طَلبَة العلم . تَبيَّن مِن خِلاَل الدِّراسة اَلعدِيد مِن النَّتائج والتَّوْصيات، وَهِي كالآْتي:

أولا: أهم النتائج:

- الأسرة هي الخلية الأساسية في بناء الحياة الاجتماعية، إذ هي مصدر الراحة والاستقرار والحب والحنان والرعاية لجميع أفرادها .
- المتأمل في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة يجد أن الإسلام اعتبر الأسرة مؤسسة هامة ومقدسة في الحياة.
- يعتبر الطلاق من أهم التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسرة العربية، ومؤشراً واضحاً لفشل نسق الأسرة.
- التخطيط الحضري عامل من عوامل التحديات الاجتماعية للأسرة العربية، مما أدى إلى ضعف المشاركة الاجتماعية بين الأسر، وضعف الشعور بالانتماء للمكان والجماعة، وانعدام الخصوصية المكانية، والتقليل من فرص اللقاء، وضعف الفرص للتعارف.
- غياب القيم الاجتماعية والثقافة العربية ساهمت في تشتت أفراد الأسرة والمجتمع، وغياب القدوة الحسنة التي تربيهم على القيم العربية الأصيلة.
- قنوات التواصل الاجتماعي لها تأثيرات سلبية على الأسرة العربية في حال عدم استخدام هذه القنوات بالشكل الإيجابي.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ثانيا: أهم التوصيات:

- ضرورة الأخذ في الاعتبار بالمستجدات الاقليمية ومدى تأثيرها على التنمية الشاملة.
- أهمية التركيز على الدراسات الميدانية لقضايا ومشكلات الفرد والمجتمع، والتعرف على اهتماماتهم واتجاهاتهم.
- التأكيد على دور المؤسسات الحكومية والخاصة في الاهتمام بمتطلبات الأسرة، وخلق بيئة ثقافية بين أفراد المجتمع.
- زيادة الدعم المادي للباحثين والمختصين، والاهتمام بمتطلبات ملف البحث العلمي.
- إقامة المؤتمرات العلمية، والجلسات الحوارية، المختصة بقضايا الأسرة، وتبادل الخبرات الثقافية والعلمية بين الباحثين.
- تشجيع أفراد المجتمع للمشاركة في صناعة القرارات ودعم لغة الحوار للتعايش السلمي، وإقامة الفعاليات المجتمعية المختصة بالتسامح والتعايش، وخلق بيئة ثقافية متسامحة، أساسها ا لتعليم .
- إنشاء قاعدة بيانات علمية وعملية شاملة، مختصة بالتحديات الأسرية، بالاستناد إلى الدراسات والاحصائيات.
- إعداد وتأهيل قيادات وطنية تساهم في تحريك عجلة التطور والتميز، ونشر قيم التسامح والتعايش ولغة الحوار، وربط واتصال المجتمع العربي.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- الأسرة وحمايتها من التفكك، رمضان بن محمود بن ريته، ط١، دار سحر للنشر.
- الحب والكراهية في كتاب الله وسنة نبية، خضر موسى محمد حمود، ط١، عالم الكتب للطباعة والنشر.
- كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم، الشيخ محمد صالح المنجد، ط١، مجموعة زاد للنشر.
- الأسرة المسلمة في العالم المعاصر، أ.د: وهبة الزحيلي، ط١، دار الفكر المعاصر.
- سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة، أ.د: سعيد عبدالرحمن _ أ.د: سماح زهران_ د. سيرة المذكوري، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الطلاق ومشكلات الزواج، ندى ذبيان، ط١، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.
- تأثير استخدام شبكة الانترنت على التماسك الأسري، د. هاجر سامي أحمد، ط١، كلمة للنشر والتوزيع.
- عبدالله صفاء ،أثر الفضائيات على الأسرة العربية.. ط١، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- مفيد خديجة،الأدوار الأسرية بين المنظومات القرآنية والمنظومات الوضعية.. ، ط١، مركز الدراسات الأسرية والبحث في القيم والقانون.
- مبروك ،عطية ،الأسرة بين واقع الدين والحياة، ، ط١، الدار المصرية اللبنانية.
- فوزي إبراهيم سمات الأسرة المسلمة، ، ط١، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.
- العيسوي عبد الفتاح ،فلسفة الإسلام في بناء الأسرة القوية، ،

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ط١، المكتب العربي الحديث.
- علام ،شوقي ،مكانة عقد الزواج وخطورته في الشريعة الإسلامية، ، فتاوي دار الإفتاء.
- المدكوري ، زهران ،سعيد،سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

المجلات العلمية المحكمة:

- Obaid,S, Hanan,(2021), «Strategic planning for domestic violence and its negative effects on university education and the proposed remedial strategies». JOURNAL OF HUMAN SCIENCE ALGIRIA (VOL:5) ISSUE:1, PP:324-305.
- Hamzeh,A,(2023), The Jurisprudential and Procedural Differences between Muraba›ah and Rent-to-own Financing
- Deductive and Analytical Study) INTERNATIONAL MINNESOTA JOURNAL OF ACADEMIC STUDIES, , (VOL,1),(ISSUE,1), PP:62-31..
- الطلاق _مدخل سوسيو انثروبولوجي لدراسة الظاهرة، د. كمال يوقرة، مجلة الإحياء (دورية علمية جامعية محكمة) تصدرها كلية العلوم الإسلامية جامعة باتنة_ الجزائر، العدد الثالث عشر.
- التخطيط الحضري ودورة في الحد من الجريمة_ دراسة نظرية في مدينة الموصل، أ.د: أحمد عبدالعزيز عبدالعزيز، أ.د: يوسف حامد السبعاوي ، جامعة بغداد_ كلية الآداب والعلوم الانسانية_ قسم الاجتماع_ مجلة الآداب، العدد ١٣٩، ٢٠٢١م/١٤٤٣هـ.
- التحديات الاجتماعية للأسرة العراقية في مرحلة الحصار، د. إنعام جلال توفيق، جامعة بغداد_ كلية الآداب والعلوم الانسانية_ قسم الاجتماع_ مجلة الآداب، العدد ٥٠ لسنة ٢٠٠٠م.
- مشكلات الأسرة المصرية في ضوء التغييرات العالمية المعاصرة، ثناء محمود حسن، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

٣٦، العددا، اينار ٢٠٢١م.

- الضوابط الاجتماعية في إعداد التصاميم الأساسية للمدن_ دراسة مقارنة بين مدينة الموصل القديمة والحديثة، يوسف حامد الملا، مجلة دراسات موصلية، جامعة الموصل، العدد ١٥، السنة ٢٠٠٧م.

- المواقع الالكترونية:

- الاستقرار الأسري في القرآن الكريم، د. أحمد ياسين القرالة، (https://alghad.com)، تم نشر المقال بتاريخ ٢٦ تموز ٢٠١٨م.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي IUM